

المبعوث الخاص للأمم المتحدة لسوريا غير بيدرسون

إحاطة إلى مجلس الأمن حول سوريا

24 آب/أغسطس 2021

(ترجمة غير رسمية)

شكراً جزيلاً السيد الرئيس (السفير Tirumurti - الهند)

1. على مدار السبعة عشر شهراً الماضية، أبلغتكم أنه، مقارنة بالمراحل السابقة من الصراع، ساد هدوءٌ نسبي في سوريا عبر خطوط التماس التي لم تتغير إلى حدٍ كبير. على الرغم من ذلك، فقد كنت أسلط الضوء على استمرار الحوادث والمخاطر التي تُلحقها بالمدنيين، وعلى هشاشة الوضع القائم. وقد شجعت الجميع على العمل من أجل وقف إطلاق النار على المستوى الوطني.
2. للأسف الشديد، لقد شهدنا مؤخراً تصعيداً في أنحاءٍ عدة من سوريا، وسيُقدم مارتن تافاسيل أكثر عن الوضع الإنساني، وبالطبع أعبر عن ترحيبي الشديد بك مارتن بصفتك الجديدة.
3. دعوني أتطرق أولاً إلى الوضع في جنوب غرب سوريا، وخاصة محافظة درعا، حيث شهدنا انتشاراً كبيراً للقوات، وقصفاً عنيفاً، واشتباكاتٍ برية. كما شهدنا وقوع خسائر في صفوف المدنيين وعمليات نزوح - بما في ذلك أعداد كبيرة من النساء والأطفال - وإلحاق أضرار بالبنية التحتية المدنية. وقد تواصلنا مع كافة الأطراف ومع مجموعة واسعة من السوريين، بما في ذلك على الأرض، بالإضافة إلى أطرافٍ دولية رئيسية. وقد كان هناك تكثيف لجهود الوساطة الروسية في الأيام الأخيرة. ونكرر دعواتنا لجميع الأطراف لإنهاء العنف بشكلٍ فوري والوفاء بالتزاماتهم بموجب القانون الدولي الإنساني بحماية المدنيين والبنى التحتية المدنية. وهناك حاجة لوصول المساعدات الإنسانية بشكلٍ فوري وآمن ودون عوائق إلى جميع المناطق والمجتمعات المتضررة، بما في ذلك درعا البلد.
4. السيد الرئيس، لقد طلبت قيام فريقتي بزيارة إلى المنطقة، وطلّبت أسرة الأمم المتحدة نفس الشيء حتى يتسنى تقديم المساعدات الإنسانية الضرورية. كما نحث على التوصل لاتفاق مستدام يُمهّد الطريق لاستعادة بيئة آمنة، وتخفيف مخاوف ومعااناة السكان المحليين، وتلبية الاحتياجات الاجتماعية

والإنسانية والاقتصادية، وتجنب أي عمليات نزوح، والسماح لسكان درعا بالعودة إلى منازلهم في أمنٍ وكرامة.

5. هناك اضطرابات في أماكن أخرى في سوريا، دعوني انتقل الآن إلى الوضع في شمال غرب سوريا وأتطرق هنا إلى الوضع في إدلب وشمال اللاذقية وحلب، وكذلك في غرب حماة. فقد شهدت الأشهر الماضية ازدياداً في الضربات الجوية والقصف، مما أدى إلى سقوط عشرات الضحايا من المدنيين بما في ذلك نساء وأطفال، وأسفر عن أكبر موجة نزوح منذ مارس/آذار 2020.

6. وفي المناطق الشمالية الشرقية في الرقة والحسكة فقد شهدنا مزيداً من أعمال العنف التي شاركت فيها جماعات مسلحة غير حكومية مما أسفر عن وقوع إصابات، بما في ذلك بين المدنيين. وفي الوقت نفسه، لا تزال هناك مخاوف بخصوص الوضع الإنساني مع استمرار الانقطاع المتكرر للمياه في شمال شرق البلاد بما يؤثر على البنية التحتية الحيوية، بما في ذلك المستشفيات وشبكات الري ومحطات المياه. وأنا واثق أن مارتن سوف يتطرق إلى هذا الأمر بتفصيل أكثر.

السيد الرئيس،

7. لقد استهدف تفجير دموي حافلة عسكرية في دمشق في 4 آب/أغسطس. كما تعرضت أماكن أخرى في سوريا خلال الشهر الماضي لهجماتٍ من قبل مجموعاتٍ إرهابيةٍ مدرجة على قوائم مجلس الأمن. وتذكرنا هذه الهجمات غير المقبولة بأهمية جهود مكافحة الإرهاب، التي تتطلب تعاوناً وتنسيقاً دولياً لضمان فعاليتها، واتخاذ إجراءاتٍ متسقة بشكلٍ صارم مع أحكام القانون الدولي، مع إعطاء الأولوية لحماية المدنيين وتجنب موجاتٍ جديدة من النزوح والدمار.

8. لقد وردت تقارير في الأسابيع الأخيرة عن ضرباتٍ جويةٍ شديدةٍ نُسبت إلى إسرائيل، بما في ذلك هجوم ملحوظ على دمشق في 20 آب/أغسطس، ولا تزال سيادة سوريا ووحدتها واستقلالها وسلامة أراضيها عرضةً للخطر.

السيد الرئيس،

9. نذكرنا هذه التطورات بأن الصراع في سوريا لم ينته بعد، وأنا بحاجة إلى عمليةٍ سياسية ذات مصداقية وتعاون دولي متواصل.

10. أوصل جهودي لتيسير عقد دورة سادسة للهيئة المصغرة للجنة الدستورية. وقد التقيت مرتين افتراضياً في الأسابيع الأخيرة بالرئيس المشترك المسمى من قبل هيئة التفاوض السورية، السيد هادي البهرة. في الوقت الذي التقت فيه مديرة مكنتي في دمشق بالرئيس المشترك المسمى من قبل الحكومة السورية، د. أحمد الكزبري، وقد طلبتُ القيام بزيارة دمشق. وبينما تتواصل جهودنا للتواصل مع الأطراف للمضي قدماً، إلا أن الأمر ليس يسيراً. أدعو إلى التحلي بالمرونة على أساس المقترح التوفيقى الذي تقدمتُ به من أجل كسر الجمود الحالي وعقد دورة جديدة في أقرب وقتٍ ممكن.

السيد الرئيس،

11. يعكس الجمود الحالي بالطبع قضايا غياب الثقة، وكذلك الإرادة السياسية، التي عرقلت الجهود المبذولة للتقدم في تحقيق حل سياسي. كما تعلمون، فلطالما حثت على العمل على مجموعة أوسع من القضايا لمحاولة تطبيق خطوات وإجراءات متواضعة يمكن من خلالها بناء بعض الثقة. فعلي سبيل المثال، لا يزال العمل بشأن الملف الحيوي الخاص بالمعتقلين والمختطفين والمفقودين أمراً ضرورياً.

12. ننتذكر أيضاً أن الأزمة الاقتصادية لا تزال تضع أعباءً كبيرة على الحياة اليومية للسوريين، من النقص الحاد في إمدادات الطاقة إلى نقص المواد الغذائية. وهنا أكرر قلقي بشأن الأوضاع المعيشية للسوريين على خلفية الصراع، والتحديات المتعددة المرتبطة به، بالإضافة إلى الأزمة في لبنان.

13. واسمحوا لي أيضاً أن أشدد على أهمية تجنب أية تبعاتٍ إنسانية للعقوبات يمكن أن تؤدي إلى تفاقم محنة السوريين العاديين، ولا سيما فيما يتعلق بالمبالغة في الامتثال.

السيد الرئيس،

14. إن القضايا التي تواجه السوريين هي في الواقع بعيدة كل البعد عن أن تكون في أيدي السوريين وحدهم. من الواضح أن هناك حاجة إلى دبلوماسية دولية بناءة. لقد شكل اعتماد مجلس الأمن للقرار 2585 في تموز/ يوليو تطوراً هاماً في المجال الإنساني. وستقوم الأمم المتحدة، من جانبها، ببذل أقصى الجهود لتسهيل تنفيذ جميع جوانب القرار. وسيقول مارتن المزيدي حول هذا الأمر. كما وجه القرار أيضاً رسالة مفادها أن الدول الرئيسية - لا سيما الاتحاد الروسي والولايات

المتحدة - يمكن أن تتعاون بشأن سوريا فيما هو أبعد من القضايا الإنسانية. فهناك حاجة لمتابعة تنفيذ القرار 2585 والبناء عليه في المجالات الأخرى ذات الاهتمام المشترك. سيكون هذا الأمر ضرورياً لإحراز تقدم متواضع خطوة بخطوة. لقد ناقشت هذا الأمر بشكل معمق مع وزير الخارجية الروسي لافروف أثناء زيارتي لموسكو في تموز/يوليو. كما قمت باتصالاتٍ أخرى مع الولايات المتحدة - ومع العديد من الدول. وسأستمر بالطبع في مشاوراتي.

15. كما أناشد الدول الرئيسية بالعمل معي من خلال مشاورات استطلاعية حول مجموعة من الخطوات الملموسة التي ينبغي أن تكون متبادلة، ومحددة بواقعية ودقة، ويتم تنفيذها بالتوازي، وقابلة للتحقق منها، هذه الخطوات مطلوبة، قبل كل شيء، للمساعدة في إنقاذ حياة السوريين وتخفيف المعاناة وتعزيز الاستقرار الإقليمي والمضي قدماً في تنفيذ القرار 2254. وهي جميعها مصالح يمكن أن يتفق عليها أعضاء هذا المجلس والأطراف الدولية الرئيسية الأخرى، لكن أعتقد أن المزيد من التوافق مطلوب على هيئة استعداد الأطراف الرئيسية أن تحدد ليس فقط ما تسعى إلى تحقيقه ولكن أيضاً ما يمكن أن يقدموه. لقد تطرقت اليوم إلى عدد من القضايا التي يمكن النظر فيها كجزء من هذه الحزمة الواسعة القائمة على الخطوات المتقابلة. وإني على استعداد لاستخدام صلاحية الأمم المتحدة في الدعوة لعقد اجتماعات في جنيف إذا كان من الممكن أن يساعد ذلك في خلق أفاق للتوافق. وسأواصل مشاوراتي في هذا الشأن أيضاً.

السيد الرئيس،

16. يتبلور تفكيري بشكل مستمر من خلال تفاعلي مع السوريين داخل وخارج البلاد - نساءً ورجالاً ومن جميع الخلفيات، وذلك من خلال غرفة دعم المجتمع المدني والمجلس الاستشاري النسائي، ومحافل أخرى. وألمس شعور شائع بينهم - بخلاف الاحتياجات الملحة على الأرض - بأن قلقهم الحقيقي هو أن يتم نسيان الشعب السوري.

17. لذا فإنني أناشدكم جميعاً، الذين تمكنتم من التوصل إلى اتفاق في تموز/يوليو لاعتماد القرار 2585، بمواصلة العمل في نفس الاتجاه: المساعدة في تسهيل حل سياسي بقيادة وملكية سورية، حل يُلبي التطلعات المشروعة للسوريين رجالاً ونساءً، ويستعيد سيادة سوريا ووحدتها واستقلالها وسلامة أراضيها، على النحو المنصوص عليه في القرار 2254.

أشكركم.